دور الجامعات في التنمية الاجتماعية والاقتصادية

زينب غسان حسين
Zainab.Ghassan1200a@iurp.uobaghdad.edu.iq
م.د عباس هاشم صحن
dr.abbas.h@iurp.uobaghdad.edu.iq
جامعة بغداد – مركز التخطيط الحضري والاقليمي

الملخص

تعد خدمة المجتمع من اهم وظائف الجامعة لتنمية المجتمع فالعلاقة بين الجامعة والمجتمع علاقة وثيقة ومن وظائف الجامعة التعليم واعداد ايدي كفؤه والبحث العلمي وخدمة المجتمع، وان هدف التنمية الاجتماعية هو تحقيق الظروف للنمو الاقتصادي او تهيئة المناخ المادي ومن هنا ابرز الاهداف التي يسعى البحث لتحقيقها هو دور الجامعة في خدمة المجتمع للعيش في حياة افضل وتحقيق مستوى دخل مرتفع من خلال التنمية الاقتصادية.

وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي لأن هذا المنهج يهتم بدراسة الظواهر الاجتماعية والإدارية خاصة فيما يتعلق بأهمية التعليم في النهوض بالاقتصاد.

ومن اهم نتائج وتوصيات الدراسة أن التعليم عنصر مهم في زيادة النمو الاقتصادي ودفع عجلة التنمية الاقتصادية، وأوصت الدراسة على التربويين والمختصين الأخذ بتجارب كوريا الجنوبية كنماذج باعتبار ان المعلم أساس التنمية الاقتصادية .

الكلمات المفتاحية : دور الجامعة ، التنمية، التنمية الاقتصادية، التنمية الاجتماعية ،خدمة المجتمع

The role of universities in social and economic development

Zainab Ghassan Hussein
Zainab.Ghassan1200a@iurp.uobaghdad.edu.iq
Asst.Dr.Abbas Hashem Sahn
dr.abbas.h@iurp.uobaghdad.edu.iq
University of Baghdad - Center for Urban and Regional Planning

Abstract

Community service is one of the most important functions of the university for community development. The relationship between the university and society is a close relationship, and one of the university's functions is education, preparing competent personnel, scientific research, and community service. The goal of social development is to achieve the conditions for economic growth or create the physical climate. Hence, the most prominent goals that research seeks to achieve is the role The university serves the community to live a better life and achieve a high level of income through economic development**.**

The study followed the descriptive approach because this approach is concerned with studying social and administrative phenomena, especially with regard to the importance of education in advancing the economy..

One of the most important results and recommendations of the study is that education is an important element in increasing economic growth and advancing economic development. The study recommended that educators and specialists take the experiences of South Korea as models, considering that the teacher is the basis of economic development..

Keywords: the role of the university, development, economic development, social development, community service

المقدمة

يرتبط التعليم بالعديد من المفاهيم التي تساهم في تعزيز وارتقاء الواقع التنموي سواء كان اقتصادياً او اجتماعياً ويعد التعليم واحد من اهم العوامل التي تحسن التنمية باعتبار التعليم يساهم بشكل كبير في المعرفة والثقافة ، وبالتالي وجود مجتمع واعي يعني وجود تنمية بشرية واقتصادية .

وباعتبار الجامعة اهم مؤسسات المجتمع فان العلاقة بين الجامعة والمجتمع علاقة وثيقة ،وهذه العلاقة تصل بحياة الناس ومشاكلهم وحاجاتهم وامالهم ويصبح هدف الجامعات هو تطوير المجتمع والنهوض به الى افضل المستويات .

وان التنمية البشرية هي إحدى الركائز الأساسية للتنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية الشاملة، وركيزة مهمة في بناء الدولة الحديثة والمتعلمة القائمة على الأفكار الجديدة المتقدمة والمشاركة المجتمعية.

مشكلة البحث

ما دور التعليم في تعزيز عناصر التنمية الاجتماعية و الاقتصادية

اهداف البحث

- بيان اهمية التعليم في التنمية الاجتماعية والاقتصادية.
- الاطلاع على تجارب بعض الدول التي تجسد دور التعليم في احداث التنمية الاجتماعية و الاقتصادية .

اهمية البحث

-تزايد دور الجامعات عالميا في التنمية الاقتصادية وتعاظم هذا الدور في الوقت الحاضر حتى اصبحت ضرورة للتقدم الاقتصادية والاجتماعية.

-تساهم هذه الدراسة في توظيف التعليم في تعزيز مقومات التنمية الاجتماعية و الاقتصادية.

فرضية البحث

ان التعليم يعد احد العناصر التي تساهم في التنمية الاجتماعية و الاقتصادية على اعتبار ان التعليم يوفر عناصر التكنولوجيا والمعرفة.

المحور الأول : مفاهيم البحث

أولاً : مفهوم الجامعة

وتعرف في اللغة الجامعة من مادة ج م ع ،جاء في معجم مقياس اللغة '' ان الجيم والميم والعين أصل واحد وهو يدل على تضام الشيء '' وجاء في لسان العرب '' يقول (جمعت الشيء جمعاً) جمع الشيء عن تفرقة يجمعه وجمعه وأجمعه فاجتمع والمجموع الذي جمع من هنا وهنا يصبح كالشيء الواحد '' (ادم ،2014،ص3)(Adam,2014,P3)

((وكلمة "جامعة " University" مأخوذة من كلمة "universitas" ، وتعني التجمع والتجمع ، college وهي في الأصل من الكلمة اللاتينية "collegio" " ، والتي تعني التجمع والقراءة معاً. استخدم الرومان الكلمة في القرن الثالث عشر للإشارة إلى مجموعة من الحرفيين والتجار ، بينما كانت أكسفورد في القرن الثامن عشر كلمة تُستخدم للإشارة إلى مكان يتجمع فيه مجتمع محلي من الطلاب ، بما في ذلك أماكن الإقامة والمعيشة والتعليم)) (بوزيان ،2015 ، ص64– 65) (Bozian,2015,p64-65)

والجامعة هي من المؤسسات التربوية والعلمية التي تقوم بدور مهم ومؤثر في خلق حركة التجديد في المجتمع عن طريق التأثير في شريحة اجتماعية مهمة والتمهيد لما سيكون لها من دور أساسي في التخطيط والتوجيه والإنتاج . (عيدان ، 2021، ص 10) (Eidan,2021,p10)

وتعرف بانها مؤسسة انتاجية تعمل على اثراء المعرفة وتطوير التقنيات وتهيئة الكفاءات مستفيدة من التراكم العلمي الانساني في مختلف المجالات العلمية والادارية والتقنية. (حسن،واخرون،2008،ص4– 5) (Hassan,Etal,2008,p4-5)

وجاء تعريف التعليم العالي في ندوة منظمة اليونسكو : ((التعليم العالي يقصد به التعليم الذي يتم بعد المرحلة الثانوية على مستوى مؤسسة جامعية أو مؤسسات تعليمية أخرى معترف بها كمؤسسة للتعليم العالي من قبل السلطات الرسمية للدولة .)) (فلوح ،2016،ص215) (Falawh,2016,p215)

يمكن تعريف الجامعة على انها : ((مؤسسة اجتماعية تمثل قمة الهرم التعليمي ليس لمجرد كونها اخر مراحل النظام التعليمي وحسب بل لأنها تتحمل مسؤولية كبيرة في صياغة وتكوين الشباب الجامعي علميا وقوميا وثقافيا وفكريا ووجدانيا وأنها أداة المجتمع في صنع قياداته في مختلف الميادين الفنية والمهنية والاقتصادية والسياسية والادارية والثقافية والفكرية ، والتي من خلالها إما أن يتابع المجتمع مسيرة تنمية بخطى حثيثة وباندفاع وحيوية وإما أن يراوح مكانه مع التقدم بخطى بطيئة (بريني ، 2018 ،ص166) (Briny,2018,p166)

وظائف الجامعة

تختلف وظائف الجامعة وفقا للمجتمعات المحيطة بها ونوع العلاقات العامة التي تربط مكوناتها ، تعتمد قدرتها على تحقيق اهدافها في بناء المجتمع وتنميته على مدى قدرتها على اداء وظائفها المختلفة

والتي يمكن تلخيصها في ثلاثة وظائف ، نقل المعرفة عن طريق التعليم والوصول الى المعرفة عن طريق البحث العلمي وخدمة المجتمع .

-التعليم

ان القيمة الاساسية في تكوين شخصية الطالب من الناحية الفكرية والعامة ينطلق من الدور التربوي للجامعة ، وان الغرض من التعليم هو اعداد قادة للامة في جميع المجالات من خلال نقل المعلومات التي تهتم بالبناء العقلي وايضا نشر المعرفة وتنمية الطلبة لإعمال ونشاطات متعددة تساعدهم في مجالات العمل مختلفة ونقل التراث الحضاري من جيل الى اخر. تعتبر الجامعة مركز اشعاع لكل جديد للفكر والمعارف منذ قديم الزمان ، منذ نشأتها ارتبطت بحركات التنوير العلمية والتربوية لكونها المنبر الذي تنشأ منه اراء العلماء والمفكرين ، فالجامعة لا تقتصر على هدف معين بل هي مجتمع تربوي متكامل وهي المكان الذي تتابع فيه الخطوات التدريجية التربوية والتعليمية وتتعاون في صنع الحياة للإنسان ومن هنا اصبح الانفاق على الجامعات احد اهم الاستثمارات لما تقدمة من تنمية كبيرة للموارد البشرية وهو جزاء من سياسة التنمية الشاملة . (بريني ،2018،ص166) (Briny,2018,p166)

-البحث العلمي

نظراً لتعقيد مشاكل الحياة والمشكلات الاجتماعية ، فإن البحث العلمي له نفس الأهمية بالنسبة لعملية التدريس ، بل إنه أكثر أهمية من العملية التعليمية التي تؤكد يوماً بعد يوم على أهمية البحث العلمي في حل المشكلات التي تواجه المجتمع سواء كانت اجتماعية او اقتصادية او بيئية او عمرانية.

يؤدي البحث العلمي التي يجريها الأساتذة من نوعه الأساسي إلى اكتشاف الحقائق وإضافة المعرفة العلمية والتطبيقية وترقية العلم لخدمة الإنسانية ورعايتها ، مع الكشف عن المشاكل التي تواجه تقدم البشرية ورفاهيتها .

-خدمة المجتمع

من خلال هذه الوظيفة ، تساهم الجامعات والمراكز البحثية في انتقال المجتمع من مرحلة إلى أخرى في سلم التطوير والتنمية من خلال حل المشكلات والاستفادة الجيدة من الموارد واستخدام الموارد وتحديد الأولويات (الاحمدي، 2016 ،ص659) (Ahmadi, 2016,p659)

من أجل تنفيذ هذه الوظائف بشكل فعال ، ينبغي على الجامعة أن تأخذ في الاعتبار احتياجات ومتطلبات المجتمع كوظيفة اساسية من وظائف الجامعة بنمطيها الحكومية والاهلية ، وإلا اصبحت في عزلة عنه وهي في الاساس جزء لا يتجزأ منه. (الاحمدي، 2016 ،ص659) (Ahmadi, 2016,p659)

الوظائف الثلاث الاولى لا يعمل اي منها بمعزل عن الاخرى بل هي واحدة مكملة الى الاخرى فالتعليم يثري البحث ويزوده ببذور البحث و يغذي البحث التدريس من خلال نتائج البحوث العلمية اما خدمة المجتمع فتستفيد من التعليم ومن البحث العلمي في نفس الوقت.

من خلال هذه الوظائف اصبح ينظر للجامعة على انها من اهم المؤسسات الاجتماعية التي تؤدي دورا هام في تنمية المجتمع وبهذا حضي التعليم وبخاصة التعليم العالي بنظرة خاصة من المسؤولين التربويين وهذا بدورة ادى الى سعي كافة الدول للقيام بوظائفه وتحقيق اهدافه.

اهداف الجامعة

للجامعة مجموعة من الاهداف التي انشئت من أجلها والتي ينبغي على الجامعة تحقيقها

1- اهداف الجامعة في المجال المعرفي

أ – التدريس ودورة في نقل المعرفة الى اجيال المستقبل

ب –زيادة المعرفة وتحديثها من خلال البحث العلمي (عقل،2007،ص183) (Eaql,2007,p183)

ج – مساعدة الطلبة على اكتساب المعارف والمهارات المفيدة في حياتهم المهنية والعلمية.

د – المحافظة على التراث الثقافي للمجتمع . (بريني،2018،ص166)(Briny,2018,p166)

ه- تنوير عقول الطلاب لمعرفة الاسس التي يرتكز عليها المجتمع(فلوح ،2016،ص216) (Falawh,2016,p216)

2- اهداف الجامعة في المجال الاجتماعي

أ- الاسهام بتنوير المجتمع من خلال نشر المعرفة واشاعتها بين الناس وتطوير المجتمع المحيط نحو الافضل.

ب – دراسة مشاكل المجتمع وتحليلها والبحث عن حلول لها وتحديد المهمات والاولويات التي يواجها المجتمع .

ج – تثقيف الطلبة من خلال ابراز قواهم الفكرية من خلال دراسة مواضيع تثير اهتمامهم او اسئلة لا تجد اجابات للوصول الى المعرفة بعيد عن سطح الحكمة التقليدية .

د- مساعدة الطلبة الجامعيون على فهم الثقافة الوطنية والعالمية والمحافظة على القيم الاجتماعية وترقيتها من خلال تكوينها وتربيتها بداخلهم . (بريني، 2018 ،ص166) (Briny,2018,p166) اهداف الجامعة في المجال الاقتصادي

أ – اعداد افراد وكوادر لقيادة المشروعات الجديدة تعمل على تحقيق النمو الاقتصادي للمجتمع للتخلص من المشكلات الاقتصادية وتطور اقتصاد المجتمع . (عامر ،2007،ص8) (Eamir,2007,p8)

ب – تزويد افراد المجتمع بالمعارف والمهارات المستجدة في مجال اعمالهم من خلال توجيه المجتمع نحو التكنولوجية الحديثة واعداد طلاب لمهن مختلفة كالتعليم والهندسة والطب وغيرها من المهن . (الاحمدي،2016، ص660)(Ahmadi, 2016,p660)

ج – اتفق المهتمون والمعنيون والمفكرون بالجامعة أن الهدف العام للجامعة هو تطوير شخصية الطالب على الإيجابية والإنتاجية وحل المشاكل الاجتماعية والتدريب على جمع المعلومات من مصادرها وتوضيح

معانيها وتنظيمها من أجل تنمية المجتمع أعتمادا على خصائص الطالب ومتطلبات واحتياجات وواقع المجتمع . (بريني ،2018 ،ص168) (Briny,2018,p166)

ولا يغيب عن بال أحد الدور الذي تقوم به الجامعات ممثلة بكليات المجتمع في دفع عجلة التنمية التي يناط بها توفير ما يحتاجه المجتمع وعمليات التنمية فيه من متخصصين في مختلف مجالات التنمية وهي المراكز الأساسية التي تعنى بالبحث العلمي، وتسهم في تنمية المجتمع والمجتمع المحلي من خلال ما تقدمه من إمكانيات وخبرات للتعليم والتدريب المستمر فضلاً عن أنها تتحمل مسؤولية كبيرة تجاه الخدمة العامة في المجتمع وتسعى دائما إلى تحقيق شراكة حقيقة مع المجتمع المحلي. (الخزاعلة، 2019، ص111) (Alkhuzaeila,2019,p111)

بالإضافة لما تقدم ،تلعب الكليات والجامعات ، من خلال تخصيص موادها لغرض خدمة المجتمع ، دورا وظيفياً في مجال الاكتشاف الابتكاري للمعرفة الجديدة وتزويد الأفراد بالقدرة على التفكير السليم والنقد البناء ومواجهة التغيير الجديد والاستفادة منه من خلال التكيف.

ثانياً: مفهوم التنمية الاقتصادية

تعرف التنمية لغويا على انها مشتقة من الفعل '' نما '' بمعنى زاد الشيء واصلحه ونما ينمو مصدرها تنمية ، اي يسير في مراحل متعددة متتالية نحو الزيادة التدريجية ، سواء من حيث الكم او الكيف . كلمة تنمية في اللغة الانكليزية Development مشتقة من الفعل Develop وتعني ينمي ويطور ويوسع . ظهر استخدام هذا المصطلح منذ الحرب العالمية الثانية اما قبل ذلك التاريخ استخدمت كلمات اخرى تدل على المعنى ومن هذه الكلمات التقدم ، التحديث والتصنيع . (الكرد ،2015 ،ص10) (Alkurd,2015,p10)

وتعرف على انها تحسين الاوضاع وخلق اوضاع متطورة ، تحسين نوعية الحياة التي يعيش بها الانسان التي تعتبر مقياس حقيقي لنجاح عملية التنمية . (ابو عيادة ،2021 ، ص310) ,Abw eiada) 2021,p310)

وعرفت التنمية : وهي الاجراءات المنسقة ، الملموسة من قبل المجتمعات وواضعي السياسات تؤدي الى زيادة معدل النمو الاقتصادي تعمل على تحسين المعيشة وتلبية حاجات المجتمع وزيادة ثقتهم في مجتمع أكثر حرية وعدالة.

وتعرف بالتغيرات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والفكرية والتنظيمية التي تحدث في المجتمع من أجل توفير حياة كريمة لجميع أفراد المجتمع، وبما ان اي شيء ينمو لا بد له من أن يتغير وان التنمية لا تتحقق دون تغيير جذري يتم من خلال التغيير، في الهياكل الاقتصادية والاجتماعية.(بومدين ، 2016 ، ص250)
(Bu madin, 2016,p250)

وجاء تعريف التنمية بتقرير الأمم المتحدة الإنمائي الذي نص على ان ''التنمية هي النمو الذي يصاحب التغير والتغير بدورة اجتماعي وثقافي بقدر ما هو اقتصادي وهو يشمل الكم والكيف معا '' وان

التنمية لا يمكن ان تتحقق لمجرد وجود العناصر الجاذبة مثل الموارد الطبيعية ورأس المال بل والمجتمع الذي يمثل ادوات التغيير النشطة ويتحقق من خلال استغلال الموارد المادية. (برنامج الامم المتحدة الانمائي ، 1997 ، ص15 –16)(Barnamaj alamam almutahida,1997,p15-16)

ثالثاً: مفهوم خدمة الجامعة للمجتمع

وهي نشاط تقوم علية الجامعة لحل مشكلات المجتمع أو تحقيق التنمية الشاملة في المجالات المتعددة . (عبد الحليم ، واخرون ، 1997، ص66) (Eabd alhalim ,And others ,1997,p66)

يعرفها كل من شانون Shannon وشونفلد Schoenfeld الخدمة التي تقدمها الجامعة لمجتمعاتها على (انها نشاط ونظام تعليمي موجه الى طلاب الجامعة ويمكن عن طريقة نشر المعرفة خارج جدران الجامعة وذلك بغرض احداث تغيرات سلوكية وتنموية في البيئة المحيطة بالجامعة ووحدتها الانتاجية والاجتماعية المختلفة) (بريني، 2018 ، ص170)(Briny,2018,p170)

وهي خدمة مهنية إنسانية تعمل على تنمية قدرات المجتمع ومؤسساته بحلول مبتكرة ايجابية للقضايا كالظواهر ، والمشكلات الاجتماعية والصحية من خلال تقديم برامج توعية وتدريبية بكوادر مؤهلة. (الثميري ، 2017 ، ص8)

ان خدمة الجامعة للمجتمع تقوم الجامعة بمعرفة احتياجات المجتمع الثقافية والصحية والاجتماعية والاقتصادية ونشر واشاعة الفكر العلمي المرتبط بيئة الجامعة ، وتقديم الاقتراحات والحلول لحل المشكلات من خلال وضع الحلول والبدائل . (فلوح ، 2016،ص221) (Falawh,2016,p221)

هي الخدمة التي تقدمها الجامعة لمجتمعها على انها نشاط ونظام تعليمي يمكن عن طريقه نشر المعرفة بهدف احداث تغيرات سلوكية وتنموية في البيئة المحيطة بالجامعة ووحداتها الانتاجية والاجتماعية. (بريني ،2018 ،ص170) (Briny,2018,p170)

المحور الثاني : اهمية الجامعة في التنمية الاجتماعية

ان الجامعة في مختلف دول العالم المتقدم والنامي اساس من اسس تطوير المجتمع ، حيث تقوم بأعداد القوى البشرية المؤهلة تأهيلا علميا واخلاقيا للعمل في مختلف قطاعات المجتمع تقوم في وضع خطط التنمية للنهوض بالمجتمع ، وتقوم على نشر المعرفة وتنميتها وتوظيفها .(بريني ،2018 ،ص172)) Briny,2018,p172)

وان العلاقة بين الجامعة والمجتمع هي علاقة متبادلة حيث هي تقوده وتتبعه في نفس الوقت. تقوده من خلال انها مركز للعلم والمعرفة والبحث وتتبعه وذلك لأنها احدى مؤسساته العامة متداخلة سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وتربوياً، تعد خدمة المجتمع من الادوار الرئيسية للجامعات والعمل على ربط البحث العلمي بمشكلاتها ، فان دور الجامعة في الانشطة المباشرة وغير المباشرة الموجهة لطلابها ، الانشطة غير المباشرة الموجهة المحافظة على احتياجات البيئة من التخصصات المختلفة ،اما الانشطة المباشرة احداث تغيرات تؤدي الى نمو المجتمع وتقدمة. (بريني ، 2018،ص168) (Briny,2018,p168)

اسهامات الجامعة في خدمة المجتمع

اولا: دور الجامعة في نشر المعرفة والمعلومات

أن التعليم، ولا سيما التعليم العالي، له دور مهم بالتنمية والتقدم وتزويد الأفراد بالمعارف والخبرات، والمهارات والاتجاهات اللازمة لإحداث التغير المطلوب باتجاه نهوض تنموي فاعل اجتماعياً واقتصادياً، ثقافياً. (الكبيسي ، 2016، ص383) (Alkibisiu,216,p383)و من وظائف الجامعات توليد المعرفة والمعلومة ونشرها من خلال التقنيات الحديثة وبناء مجتمع المعرفة ، من اجل انتاج مجتمع معرفي متطور يعتمد على المعرفة في كل المجالات . ومن خلال وسائل التواصل الاجتماعي اصبح التواصل بين الجامعات في جميع انحاء العالم اسهل من خلال نقل ثقافة المعلومات والاتصالات عبر الشبكة العنكبوتيه التي ساهمت بالتواصل بين الجامعات المختلفة والاختصاصات المختلفة لأنتاج مجتمع المعرفة . اصبحت الجامعات هي اساس العلم والمعرفة التي تعتمد على العقل والمعلومة والبحث والتطوير حيث اصبح مجتمع المعلومات ومجتمع اقتصاد المعرفة ومجتمع ما بعد الحداثة . (عبود ،2021 ،ص68) (Abod,2021,p68)

ثانياً : دور الجامعة في تنمية الافكار

الجامعة من المؤسسات التي تنمي الافكار وتطورها تنتج منه الاختراعات وتتخرج منها الكفاءات المتخصصة في مختلف مجالات الحياة التي تحمل على عاتقها المجتمع وهي بمثابة المختبر الذي تنمو فيه الافكار وينتج الاختراعات (عبود ،2021،ص68) (Abod,2021,p68) . تعتبر الجامعة مؤثرة وتتأثر بالجو الاجتماعي المحيط بها ، ان المؤهلات والقدرات المتوفرة لدى الجامعات تأهلها للتعامل مع المشكلات التي تواجه المجتمع ومن هنا اصبحت مهمه الجامعة نقل المجتمع من مرحلة التخلف الى مرحلة التقدم . لم يقتصر دور الجامعة على مواجهة التحديات بل امتد الى التنبؤ والاستشراف بتلك التحديات واتخاذ التدابير والاجراءات اللازمة الى اي معوقات قبل وقوعها خلال تطبق خطط التنمية وبرامجها . (بريني ،2018، ص169) (Briny,2018,p169) تعتبر الجامعة منبر حر لتلاقي الافكار وليست منبر لتصادم الافكار كما يضن البعض غرضها صياغة فكرة جديدة وصحيحة يمكن استثمارها والتوصل الى المعرفة المتميزة وذلك يتم من خلال المناقشات العلمية التي تكون داخل القاعات الدراسية التي تنتج افكار حديثه للوصول الى المعرفة المتميزة.

ثالثاً : دور الجامعة في التنمية البشرية وسوق العمل

الجامعات تعمل على تغذية المجتمع بقيادة مستقبلية في كافة المجالات من خلال صناعة اجيال المستقبل وهذه الصناعة تعتبر افضل انواع للاستثمار. يختلف دور الجامعة من بيئة الى اخرى باختلاف الوظيفة الرئيسية لدى الدول، التي تعتمد الصناعة وتهتم بالتخصصات الصناعية وبحوث تخص الصناعة، اما التي تعتمد الزراعة تهتم بتخصصات وبحوث تخص الزراعة وهذ يوضح اهمية ما يمكن للجامعات القيام به في التنمية الاجتماعية على جميع المستويات وما يمكن ان تفعله في البيئة من اجل التغيير الاجتماعي .

ويمكن القول أن أهمية الجامعات لا تكمن فقط في مجالات التدريس والبحث ، ولكن أيضاً في دورها في المجتمع لقيادتها وكوادرها الجديدة وقيام الجامعة بدور أفضل في المجتمع يجب أن يكون لدى الجامعات خدمة المجتمع رؤية واضحة حول كيفية تلبية احتياجات الأفراد والمجتمع وبالنظر إلى البرامج التي تقدمها من خلال الأقسام المختلفة ، فهذا يسمح لنا بفهم متطلبات واحتياجات السوق إنه يشكل جزءاً أساسياً وحاسماً من احتياجات وتطور المجتمعات التي تسعى باستمرار إلى التفاعل مع العالم تتغير متطلباته واحتياجاته وأدواته وأساليبه وآلياته بسرعة . ان دور التعليم لا يقتصر على اعداد طلاب ليكونوا مواطنين صالحين من اجل خدمة بلدة بل وايضا ليكون منافساً رابحاً في سوق العمل البحث العلمي الذي تنجزه مراكز ومؤسسات التعليم العالي واحد من اهم نقطتي دخول للتنمية الاجتماعية والسياسية والتعليمية والاقتصادية والجوانب الاجتماعية وتفعيل اليات الجودة اللازمة لأسواق العمل لتمكينهم من ذلك تحديث الهياكل الاقتصادية والتكنولوجية والعلمية ....الخ . (الشرقي ، 2008 ،ص173) (Al shrke,2008, p173)

ينبغي على الجامعات العراقية اعادة النظر في العملية التعليمية لتواكب التغيرات في الاقتصاد للحد من البطالة والفقر المنتشر في المجتمع العراقي .

دور الجامعة في خدمة المجتمع

تعد الجامعة أحد أهم المؤسسات الاجتماعية التي تتأثر وتأثر بالمجتمع المحيط بها ، وايضا هي اداته في صنع قيادته السياسية والفكرية والمهنية والفنية ، وعلى هذا الاساس كانت لكل جامعة رسالة تود تحقيقها ولكل نوع من المجتمعات جامعة خاصة به تناسبه .

ومن هنا تعد خدمة المجتمع أحد أهم وظائف الجامعة في الوقت الحالي بما تسهم في مناخ يسمح بممارسة الديمقراطية و المشاركة في الراي العام وتسمح للمتعلمين المشاركة والإسهام في بناء المجتمع وحل مشاكله وبالتالي تسمح للمتعلمين في البحث عن المعرفة وتحدي الواقع واستمرار المستقبل من خلال منهج علمي دقيق يراعي الظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية للمجتمع (بريني، 2018، ص 164) (Briny,2018,p164) . وعلى هذا الأساس يمكن للجامعة خدمة المجتمع من خلال التعرف على مشكلات المجتمع وتقديم الحلول العملية والعلمية التي تمكنه من معالجة المشكلات وتوجهه التوجه الصحيح نحو التطور واللحاق بعجلة التغير المتسارع ليواكب المجتمع التطورات ويتعامل معها ويستجيب لها في جوانب الحياة المختلفة (بريني، 2018 ،ص169) (Briny,2018,p169) ، وعلى هذا الأساس أصبحت الجامعة أحد أهم الركائز التي اعتمدتها المجتمعات خلال مسيرتها للتقدم على مختلف الاصعد. ومن هنا تزايدت القناعة على ان دور الجامعة لا يقتصر على التنمية ، بل يمتد الى الإسهامات لتحصين المجتمعات أخلاقياً وثقافياً ومعنوياً . (بريني، 2018 ، ص165) (Briny,2018,p165) ان دور الجامعة في خدمة المجتمع يسهم في التنمية الاجتماعية الوطنية للمجتمع يساعد على تقوية العلاقة الاجتماعية بين مؤسسات المجتمع وبنائه الاجتماعي يصبح دور الجامعة ليس فقط دور نظري وانما موطن

للعلم والبحث النظري الى دورها كمسؤولة امام المجتمع تتعرف على مشكلاته وقضاياه والعمل على حلها والنهوض به باستمرار (الاحمدي، 2016 ، ص 637) (Al hmde,2016,p637)

ان الاتصال بين الجامعة والمجتمع وتقديمها الخدمات والانشطة امر ضروري تفرضه المتغيرات المعاصرة .

والعلاقة بين الجامعة والمجتمع علاقة تقوى وتشتد احيانا وتضعف في احيان اخرى وتتأثر تأثيرا مباشرا وغير مباشرا بنظام الحكم المختلفة وان كل تغير يطرا على المجتمع ينعكس بدورة على الجامعة وان كل تطور يصيب الجامعة يصاحبه تغير في المجتمع الذي نعيش فيه.

و من اهم الامور التي تقوم عليها علاقة الجامعة بمجتمعها وهي ان الجامعة لا يمكن ان تنفصل عن المجتمع وان علاقة الجامعة بالمجتمع هي علاقة الجزاء بالكل .

وان ارتباط الجامعة بالمجتمع يعطي للجامعة شروعيتها ومبرر وجودها وبالتالي لا يوجد اخطر على الجامعة من ان تبتعد عن مجتمعها وتنحصر داخل جدرانها لنقل المعرفة دون الارتباط بالمجتمع وقضاياه. (بريني ،2018،ص169) (Briny,2018,p169) أصبح ارتباط الجامعة بمجتمعها وتوفير مجموعة من الأدوار والأنشطة والخدمات للمجتمع ضرورة يفرض) ها التغيير المعاصر. أصبحت خدمة الجامعة لمجتمعها أمرا ليست اختياري وهذا ما يحصل في جامعات دول العالم الثالث . ، وأعضاء هيئة التدريس مطالبون بلعب دور مهم في تقديم خدمة المجتمع ، ينبغي أن يؤخذ ذلك في الاعتبار، في اختياره وإعداده وتقييمه وتحديد معوقاته بالطريقة المثلى واقتراح الحلول لهذه المعوقات ، بهدف تفعيل دور أعضاء هيئة التدريس بالجامعة في مجال خدمة المجتمع . (السماد وني، واخرون،2005، ص30) (Alsmadone,And others ,2005,p30) تأخذ العلاقة بين الجامعة والمجتمع شكلاً خاصاً بسبب الاختلافات في أهدافها وفعاليتها ومدخلاتها ، وأهم ما في هذا الاختلاف أن العنصر الأساسي لهذه العلاقة هو العنصر البشري ، لأن الجامعة تستمد من المجتمع يستقطب أعلى فئة من المعرفة والثقافة ،علماء ومفكرين . (بريني ،2018،ص169 (Briny,2018,p168))

دور الجامعة في تنمية وتطور المجتمع

أصبحت التنمية الشغل الشاغل في جميع مجالات الحياة البشرية لأنها علم تكاملي تتكامل فيه جميع جوانب النشاط الاقتصادي والاجتماعي ، وتتفاعل عمليات النمو مع بيانات التغيير. استخدام بناء القدرات الذاتية البشرية من أجل زيادة إنتاجية الأفراد والجماعات في الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية ، من مستوى منخفض من الطاقة إلى مستوى مرتفع نسبياً خلال فترة زمنية معقولة.

ومع تزايد الاهتمام مؤخرا بالتعليم كعامل مهم وحاسم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، وبدأت الدراسات والبحوث لتؤكد على دور العامل البشري في عملية التنمية ، وحاول بعض الباحثين قياس العوائد الاقتصادية والاجتماعية للتعليم قياسا كمياً دقيقاً من خلال استخدامهم اساليب حديثة في عمليات التقويم والقياس لمعرفة الاسهام الاقتصادي والاجتماعي للتعليم في عملية التنمية ومن خلال هذه الدراسات

توجه انظار المسؤولين الى اهمية الانفاق على التعليم وعلى اهم مجالات التعليم التي تحقق اقصى عائد للنمو . (صباح،2014 ، ص107)(sabah,2014,p107)

الخدمات العلمية التي تقدمها الجامعة للمجتمع

تختلف مجالات خدمة المجتمع باختلاف ظروف وقدرات كل جامعة ، وكذلك التغيرات في البيئة الاجتماعية، إنه نشاط وممارسة تهدف إلى تحقيق التنمية الشاملة للمجتمع .

وقد صنفت مجالات خدمة المجتمع التي تقوم بها الجامعات على ثلاث أنماط وهي:

•البحوث التطبيقية التي تقوم بها الهيئة التدريسية بهدف حل مشكله او سد حاجه المجتمع لخدمة معينة تحددها الظروف.

•الاستشارات وهي احد الخدمات التي يقدمها أساتذة الجامعة كل حسب تخصصه للأفراد المجتمع وللمؤسسات الحكومية والاهلية الذين بحاجة الى هذه الخدمات.

•تنظيم الدورات التدريبية للعاملين في مؤسسات الانتاج بما يحقق تقدم مستوى الخدمات وبالتالي يحقق نمو مهني. (عامر،2007،ص13) (eamir,2007,p13)

الاتجاه الحديث لدور الجامعات في خدمة المجتمع

تعد خدمة الجامعة للمجتمع احد اهم وظائف الجامعة التي تسعى الجامعة لتحقيقها ، من خلال التعرف على احتياجات المجتمع وتغلب على المعوقات وتقديم الحلول للمشكلات ، وتكيف افراد المجتمع مع التغيرات السريع في عالم التكنلوجية والعلم ، وايضا مع الثقافة المتزايدة التي نمت مع تزايد وقت الفراغ وتسهيلات التي قدمتها وسائل الاتصال الحديثة ، فقامت بعض الدول بخطوات كبيرة لجعل الجامعة في خدمة المجتمع . (مركون،2021،ص29) (Markun, 2021,p29)

ففي التعليم الامريكي اعتبر وظيفة خدمة المجتمع احد اهم وظائف التعليم بالإضافة الى البحث العلمي والتدريس وايضا اعتبر معظم الجامعات الاجنبية خدمة المجتمع أحد أهم الوظائف فجامعة كوستاريكا حددت وظيفتها الاساسية من خلال الاستجابة لاحتياجات المجتمع وتنمية المجتمع وتقدم المعرفة حيث نص ميثاقها الصادر عام 1940 على ان وظائفها -:

1. التعليم
2. البحث
3. الخدمة العامة
4. نشر المعرفة
5. الابداع الفني
6. التنمية المهنية والروحية(The university of costarica , in (http://www .ucr.ac.cr)

وفي الصين الشعبية اقامت كلية التربية بالتعاون مع دوائر التربية بتقديم ندوات في الحفاظ على الصحة ، وعن الاخلاق ، وعلم نفس الطفل ، وتقديم هذه المحاضرات الى اولياء الامور. (مركون ،2021،ص29)

(Markun, 2021,p29)

اما جامعة ولاية ميتشجان قامت بتقديم الخدمات للمجتمع ، في المجال الزراعي من خلال تقديمها مقررات خاصة بالزراعة ، لأنها تسمى كلية منح الارضي ، وفي العشرينات تم الحاق المقررات بالتعليم المستمر . وبعد ذلك تطورت وشملت عدة مجالات لخدمة المجتمع من خلال التعرف على مشكلات المجتمع . (عامر،2005، ص17)

وفي اليابان تقدم الكليات المتوسطة بحوالي 500 كلية خدمة وتنمية المجتمع من خلال برامج تستغرق عامين في ميادين ، وتتضمن البرامج تربية الاطفال ، وحفظ الطعام . (مركون ،2021،ص29)

(Markun, 2021,p29)

اما الجامعات الروسية تقوم بتقديم الخدمات للمجتمع على اعتباره عمل تطوعي وتتمثل الخدمات التي تقدمها بما يلي :

الفصول المسائية وتنظيم مقررات مهنية للعامة منها مهارات الخطاب العام ومهارات الاتصال ومهارات القيادة كما يتم تشجيعها لأعضاء التدريس على عمل علاقة جديدة مع الهيئات والمؤسسات الصناعية والمدارس والمتاحف والمكاتب والاندية الرياضية .

كما قامت بعض الدول على انشاء كليات خاصة بخدمة المجتمع سميت بكليات المجتمع كما في الكليات الولايات المتحدة الامريكية وشكلت هذه الكليات قوة رئيسية لخدمة المجتمع . (عامر ،2007،ص16)

(eamir,2007,p13)

المحور الثالث :اهمية الجامعة في التنمية الاقتصادية

لقد تطور دور الجامعة في التنمية الاقتصادية في الوقت الراهن تطورا كبيرا عما كانت علية منذ إنشاءها ، حيث تعتبر الجامعة نوعا من الاستثمار الاقتصادي الصحيح ، فالجامعة هي مفاتيح لتخريج جيل جديد من الخريجين الذين لديهم المهارات اللازمة لجذب الفرص التي يوفرها الاقتصاد المتنامي في المنطقة لتحقيق المنفعة المحلية ، وان التعليم لا غنى عنه لتحقيق الازدهار والمسؤولية المدنية والتماسك الاجتماعي وذلك لانهم يشكلون معا العنصر الاساسي للتنمية الاقتصادية . ومن ثم فان التعليم مهم ليس فقط لتحسين القدرة التنافسية والرفاهية الاقتصادية ولكن ايضا لتحقيق الاستقرار الاجتماعي الذي تشتد الحاجة اليه، (الجدبة ، 2010 ، ص239) (Algdba,2010,p239)

إن علاقة التعليم بالتنمية الاقتصادية لم تكن حديثة بل هي قديمة فقد تناول ''ادم سميث '' أهمية التعليم في كتابة'' ثروة الأمم ''إذ يقول إن اكتساب الفرد للمواهب أثناء تعليمه ودراسته هي تكلفه حقيقية لكنها تعد بمثابة رأس مال ثابت ومتحقق في شخصه وهي ثروة شخصية والتي تعد بدورها جزء من ثروة المجتمع.(العادلي ، 2013 ،ص 52) (Aladle,2013,p52)

يعد التدريس من جميع الجوانب أحد العناصر الأساسية للتنمية ،لا يمكن لبلد أن يحقق تنمية اقتصادية مستدامة دون استثمار كبير في رأس المال البشري ، ويعزز التعليم الإنتاجية والإبداع الفردي ، وايضا

زيادة الأعمال والتقدم التكنولوجي. بالإضافة إلى ذلك ، يلعب دوراً مهماً للغاية في ضمان التقدم الاقتصادي والاجتماعي وتحسين توزيع الدخل.

المؤشرات الاقتصادية لم تعد بالمعنى التقليدي لإمكانيات الدولة التي تعتمد على الموارد الطبيعية مثل النفط والغاز والفوسفات والحديد، بل أصبحت النهضة العلمية العنصر الأبرز الذي يساهم في التنمية الاقتصادية والنمو.

قبل القرن التاسع عشر ، لم يحظ الاستثمار الاقتصادي المنتظم في رأس المال البشري (مدرس ، مهندس ، طبيب) باهتمام خاص في أي بلد بسبب عدم القدرة على دفع نفقات التعليم والتدريب أثناء العمل وما إلى ذلك.

خلال القرن العشرين ، أصبح التعليم والمهارات واكتساب المعرفة محددات حاسمة للإنتاجية الفرد والأمة يمكن للمرء أن يطلق على القرن العشرين عصر رأس المال البشري بمعنى أن المحدد الأساسي لمستوى معيشة بلد ما هو مدى نجاحه في تطوير واستخدام المهارات والمعرفة ، وتعزيز الصحة وتعليم غالبية سكانها.(العشيبات ،2022 ،ص5) (Alashebat, 2022,p5)

ومن أهم مستلزمات التنمية الاقتصادية-:

أولا : الجامعة ودورها في اعداد الكفاءات العلمية المتخصصة

يستحيل الحديث عن دور الجامعات في التنمية الاقتصادية بعيداً عن دور الجامعات في تنمية القدرات العلمية ، لأن الاثنين يكملان بعضهما البعض ، ولا يمكن لاحد أن ينجح بدون العنصر البشري .

ثانيا : دور الجامعات في البحث العلمي اللازم لعملية التنمية الاقتصادية :

تساهم الجامعة حالياً في تنمية العديد من الدول المتقدمة من خلال البحث لإيجاد حلول وتوصيات للمشكلات التي تعيق عملية التنمية الاقتصادية .

ثالثا : دور الجامعات العربية في التطور التكنولوجي اللازم للتنمية الاقتصادية :

تزداد أهمية التكنولوجيا في التنمية الاقتصادية مع تطور مؤسسات التعليم العالي ، حتى لقد أصبح سمة من سمات اقتصاد القرن الحادي والعشرين. تأتي التكنولوجيا كعنصر أساسي أكثر تطور المزيد من القطاعات الإنتاجية والخدمية وتنميتها، وهو ما يتجلى في زيادة نسبة الصادرات التكنولوجيا هي واحدة من إجمالي الصادرات العالمية ، مما يؤدي إلى تغييرات جوهرية في الحسابات الأصول الثابتة والأصول غير الملموسة (المادية) للمؤسسات العالمية ، الأصول التقنية بشكل أساسي أكثر تغيرا من أي وقت آخر في تاريخ البشرية ، يميل الاقتصاد العالمي أكثر نحو الاقتصاد على أساس التكنولوجيا . (الجدبة ،2009 ، ص 244– 245)(Algdba,2010,p244)

الاستثمار في التعليم أمر حيوي لتحقيق النمو الاقتصادي المستدام ، ومعظم النمو في الناتج المحلي الإجمالي للفرد والإنتاجية مدفوع بالاستثمار في قدرة العمال وقوة عاملة أفضل تعليماً. لذلك يعد التعليم أداة حيوية للنمو الاقتصادي والتنمية ، وهذا يتطلب تركيزاً كبيراً على كمية ونوعية التعليم.

وأيضا ، قد تتمتع المجتمعات ذات المستويات التعليمية العالية بمستوى دخل أعلى من المجتمعات التي يكون مستوى تعليمها ضعيفاً أو متخلفاً، على الرغم من أن الاستثمار في التعليم على المستوى الفردي يرفع الدخل الفردي ، (العشيبات ،2022 ،ص5) (Alashebat, 2022,p5). ونستنتج أن التعليم يساهم في النمو الاقتصادي عن طريق رأس المال البشري من خلال تطوير المعرفة التكنولوجية.

دور التنمية الاجتماعية في الاقتصاد

بما ان الجامعة هي أحدى ركائز التنمية الاجتماعية فقد اوضحت العديد من الدراسات والتقارير الخاصة بالمنظمة الدولية للأمم المتحدة الى ان هدف التنمية الاجتماعية هو تحقيق الظروف للنمو الاقتصادي او تهيئة المناخ المادي

•تهيئة وخلق الظروف لحدوث التنمية الاقتصادية ، وذلك من خلال التعرف على المشاكل الاجتماعية التي تمنع عدالة التنمية الاقتصادية والتصدي لها .

• التنبؤ بالمشكلات الاجتماعية التي قد تحدث عن عملية التنمية الاقتصادية والاستعداد لمواجهتها.

• توفير الاستعمالات الخدمية المجاورة للصناعة كالخدمات التعليمية والسكنية والصحية والاجتماعية التي تحفز العاملين في الصناعة وبالتالي زيادة في الانتاج. (العادلي،1982 ،ص207) (Aladle,1982,p207)

دور التنمية الاقتصادية في التنمية الاجتماعية

ان مشكلة الدول النامية في الوقت الحالي لا تقتصر على زيادة دخل الفرد فقط وانما الحد من التفاوت الاقتصادي والاجتماعي لدى الدول المتقدمة.

يمكننا تحديد الدور الذي تلعبه التنمية الاقتصادية في التنمية الاجتماعية :

•زيادة الدخل القومي والفردي :

تتطلب التنمية الاجتماعية أموالاً لتوسيع الخدمات الاجتماعية مثل المؤسسات التعليمية والصحية ، وكلما ارتفع مستوى التنمية الاجتماعية والاقتصادية ، زادت احتمالية توسيع الخدمات المطلوبة وتعزيز كفاءة الخدمات القائمة. تؤدي الزيادة في الدخل القومي إلى زيادة دخل الفرد وبالتالي ارتفاع مستوى المعيشة.

•الحد من البطالة وزيادة فرص العمل :

التنمية الاقتصادية تزيد من التوسع في التصنيع واستصلاح الاراضي الزراعية وجذب الايدي العاملة ، التصنيع يعد من اهم العوامل الايجابية لأحداثه تغير في التنمية من خلال رفع المستويات الاقتصادية والاجتماعية والحد من البطالة لتوفر فرص العمل . (صباح ،2014 ،ص117) (Sbah,2014,p117)

•التنمية الثقافية:

تجعل افراد المجتمع يطلعون ويتابعون ما يجري في مجتمعة او في مجتمعات غيرة من تغير فكري واخبار وحوادث.

وهي ايضا التغير الذي يحدث للثقافة في الجوانب المادية وغير المادية في التكنلوجيا والعلوم والفلسفة والفنون والتغيرات في بنية ووظيفة المجتمع والاذواق الخاصة بالفرد اللغة والمأكل والمشرب.

•التنمية البيئية المستدامة:

وهي تلبية احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الاجيال التالية وبالتالي تقودنا الى ممارسة من النوع الصحيح النمو الاقتصادي تجديد المواد القابلة للتجديد وحماية البيئة الطبيعية من التلوث والتنسيق بين زيادة اعداد السكان ومواجهة الاضرار الناجمة من تقدم الصناعة الحديثة وزيادة موارد الثروات الزراعية والصناعية لمواجهة متطلبات الحياة . (الاحمد ،واخرون، 2004 ، ص 37) (Alahmad, And others, 2004,p37)

- تهيئة الظروف المناسبة لأحداث التغير الاجتماعي نحو مجتمع افضل :

ان الثورة الصناعية اثرت في حياة المجتمعات ، اصبح للوقت قيمة واصبح الانسان يؤمن بالعلم وقدرته بالتحكم بالطبيعة ، واحترام دور المرأة في العمل والمساهمة في تنمية المجتمع . (صباح ، 2014 ،ص 117)

(Sbah,2014,p117)

ليصبح تمويل التعليم احد اشكال استثمار البناء ينبغي ان يصبح التعليم جزاء لا يتجزأ من عملية التنمية ، من خلال تأثيره في الحراك الاجتماعي والمهني في المجتمع ودعم الانماط الفكرية والسلوكية الملائمة للتنمية ، وادخال العناصر التكنلوجية في مواقع التنمية ، واكسابه مهارات وخبرات للقوة البشرية يؤهلها للتكيف مع تغير اساليب الانتاج ، ان العلاقة القائمة بين التنمية والتعليم تلعب دور ايجابي في النمو الاقتصادي والتطور الثقافي والاجتماعي ، والتعليم بدورة يغذي التنمية ومستلزماتها بالقوة البشرية المؤهلة والمدربة ، والتنمية تساعد على توسع التعليم وتطوره ، وتبين لنا بعد ذلك ان التنمية ثمرة من ثمار التعليم.

تجربة كورية الجنوبية

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أهم خطوات التنمية الاقتصادية والاجتماعية لكورية الجنوبية ، حيث تعتبر من أهم وأنجح التجارب التنموية في العالم ، حيث استطاعت كورية الجنوبية أن تصبح دولة متقدمة وفي مقدمة الدول. خلال ما لا يزيد عن خمسين سنة، وقد أسفر البحث عن عدة نتائج أهمها القرار الصحيح للحكومة وجهودها في تعزيز التنمية الاقتصادية لكورية الجنوبية مما كان له أثر كبير في تحقيق هذه المعجزة الاقتصادية، و ركزت كورية أيضا على العامل البشري من خلال الاستثمار في التعليم والتدريب المهني ، حيث أن اهتمام كورية بالتعليم يرجع إلى تقدم كورية في التكنولوجيا اليوم ، والاكتفاء الذاتي ، وزيادة الصادرات وتقليل الواردات ، وتطوير الشركات الصغيرة والمتوسطة، إحدى أولويات خطة التنمية الاقتصادية الكورية . (محمد،2019، ص283) (Mhmd,2019,p283)

من خلال دراسة هذه التنمية ، يمكننا أن نستنتج أنه بسبب أوجه الشبه الكبيرة والعديد من القواسم المشتركة بين البلدين (العراق وكورية الجنوبية) ،حيث كورية كانت من الدول الفقير وخارجة من الحرب العالمية الثانية اما العراق فمر بعدد من الازمات الأزمات و التحديات خلال عام 2020شانه في ذلك

شان دول العالم المختلفة و كانت للازمتين الاقتصادية المتمثلة في انهيار الاقتصاد نتيجة تدني اسعار النفط العراقي والذي يعد المحرك الأساس للاقتصاد الامر الذي نجم عنه اخطار مالية كبيرة عجزت الحكومة العراقية وصانعي السياسات أمامها ، فضلا عن الازمة الصحية التي تجلت انعكاساتها و اثارها على مجمل مفاصل الحياة الاجتماعية نتيجة تفشي كوفيد ، 19الامر الذي بين لنا ضعف وعجز الانظمة والسياسات القائمة على استيعاب الازمات والتحديات المستجدة والطارئة نتيجة تراكمات الماضي،(كاظم ، 2022،ص418) (Kazim,2022,p418) وكذلك البيئة التي يقع فيها العراق ، فمن الممكن إلى حد كبير محاكاة تجربة هذا التنمية في العراق، وأن العراق يتميز على كورية بأنه يمتلك الكثير من الامكانات(المادية والاقتصادية والطبيعية والبشرية)وكذلك كم هائل من المميزات المطلقة والنسبية من حيث رخص الطاقة والأيدي العاملة ووفرتها وتوافر الموارد المعدنية والأولية للكثير من الصناعات ووجود الأراضي الخصبة وكميات المياه الوفيرة وتواجد الخبرات والكفاءات العلمية بشتى المجالات والاختصاصات.

وهذا يجعل العراق من بين مصاف الدول الصناعية الحديثة ، مع التركيز على ضرورة تبني التنمية البشرية التي تحتاجها بلادنا بشدة لأنها تمثل الحاجة لنهضة اقتصادية ناجحة. وان بناء اي نهضة او نهضة اقتصادية تحتاج الى بناء المجتمع وذلك لان المجتمع هو طريق للنجاح . (مهدي، 2017 ، ص120)(Mahdi, 2017,p120)

معلومات عامة عن كورية الجنوبية

انها دولة ذات سيادة تقع في الجزاء الجنوبي من شبة الجزيرة الكورية يجاورها من الشرق اليابان ومن الغرب الصين ومن شمال كورية الشمالية ومن الجنوب مضيق كوريا مساحتها(99 كم2)وعدد سكانها يفوق (51 مليون نسمة) عاصمتها سيؤول تعد كورية الجنوبية من البلدان المتقدمة ذات مستوى معيشي عالي جدا فهي رابع اكبر اقتصاد في اسيا ورقم 12 من حيث القوة الشرائية.

في عام 1990 اصبحت كورية من اسرع دول العالم في النمو وذلك من خلال ما حققته من نجاح اقتصادي واجتماعي وتنموي ، وفي عام 2013 اصبحت المركز15 من بين اكبر اقتصاديات العالم. (الخشم،2021 ، ص9) (Alkhashm, 2021,p9) حيث كانت كوريا من الدول الفقيرة اقتصاديا ، اما الان فهي سادس أكبر مصدر في العالم، حيث تحولت من دولة تتلقى المساعدات إلى دولة مانحة ، وقد حققت كوريا هذا النمو والتحول خلال فترة زمنية قصيرة بسبب اعتمادها على التعليم والتدريب وتحسين الانتاجية و استثمارها في الموارد البشرية في التعلم حيث لعبت دوراً تنموياً قائم على التخطيط والتعاون الانمائي بين القطاعين العام والخاص . (بو مدين،2016 ، ص258) (bo mden,2016,p258) وقد ساهم التعليم والتدريب المهني في تحويلها من دولة زراعية فقيرة إلى دولة صناعية قوية، وحقق لها نموا اقتصاديا وتطور غير مسبوقين طوال العقود الأربعة الماضية (الخشم ،2021 ،ص9) (Alkhashm, 2021,p9)

فرضت كورية الجنوبية نفسها بقوة خلال اقل من(30 عام) في عام 1950 تم تعديل نظام التعليم وفرضت التعليم الالزامي الابتدائي والمتوسط وفي عام 1960 تم اصلاح النظام التعليمي عن طريق التعليم الاقتصادي. (p20,2008,Norton Grubb)

على الرغم من انه كورية الجنوبية هي دولة فقيرة الموارد المادية والا انها اعتمدت على القوة البشرية وعملت على نهضة علمية كبيرة واصبحت كدولة اقتصادية ومن اقوى اقتصاد العالم .

حيث اهتم الكوريون في النظام التربوي وجعلوه اداة فاعلة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية النظام التربوي لديهم هو نظام حديث اهتم باكتساب المهارات والقدرات والتطور النوعي . اعتبر الكوريون النظام المفتوح احد اهم مفاتيح النجاح في المستقبل والحاضر وعلى الرغم من الحرب والدمار الذي تعرضت له كورية الا انها استطاعت التغلب على الامية واصبح عدد جامعاتها اكثر من 300 جامعة على الرغم من عدد سكانها الذي لا يتجاوز (50 مليون) . (عبد الخالق،2016 ، ص219) (Abd Eikhalek,2016,p219)

اسباب تقدم كورية الجنوبية علميا واقتصاديا خلال فترة زمنية قصيرة (50) سنة تقريبا

على الرغم من محدودية الموارد الطبيعية فهي دولة لا تمتلك ثروات طبيعية وتستورد (المعادن والطاقات) وتحولها بالتكنلوجيا والعلم الى معدات الكترونية وضيق المساحة ونقص رأس المال اعتمدت كورية على رأس المال البشري ، فأهتمت بالاستثمار في التعليم وخصوصا بالتعليم المهني وذلك لتطوير انتاجها وتحسين مهارات عمالها بما يواكب التطورات التكنلوجية ، من هنا ارتفعت نسبة انفاقها على التعليم لتصل في عام 1951 الى اكثر من 23% من الميزانية اهتم الكوريون بالتدريب والتكوين المهنيين وركزوا على العلوم والتكنلوجيا ، حوالي 70 % من الشعب يدرسون التقنية والعلمية ، تحول الاقتصاد في كورية الى اقتصاد المعرفة في عام 1980 حيث عملت كورية لتمويل عملية الاستثمار في رأس المال البشري على القروض الخارجية وعملت على نقل التكنلوجيا وتكثيف الصناعات عالية التقنية ، وهذا بدوره ساعد على رفع الانتاجية لعناصر الانتاج وبالتالي تفوق على كثر من الاقتصاديات المتقدمة ، وكان للتعليم الاثر الكبير على النمو الاقتصادي وذلك من خلال التعليم الجيد واعداد قوى بشرية ، على الرغم من ان كورية الجنوبية لا تمتلك اي ثروات من مصادر طاقة او بترول لا تمتلك سواء الانسان المتعلم والمدرسة هي اول استثمار الذي انتج هذه الثروة والتعليم هو المحقق لمعجزة التنمية والتطور. (محمد ،2019، ص295) (Muhamad, 2019,p295)

الاستنتاجات:

1- الجامعة هي أحدى ركائز التنمية الاجتماعية و التنمية الاجتماعية هي احد الظروف المحققة للتنمية الاقتصادية والنمو الاقتصادي.

2- توصلت الدراسة الى ان التعليم عنصر مهم في زيادة النمو الاقتصادي ودفع عجلة التنمية الاقتصادية.

3- بان التعليم يعزز عناصر المعرفة والتقنية والتكنولوجيا مما يدعم ذلك بناء اقتصاد قائم على أساس المعرفة.

4- اثبتت التجربة كوريا الجنوبية ان المعلم أساس النهضة الاقتصادية .

التوصيات :

1- لتحقيق التنمية الاقتصادية في العراق ينبغي تنمية القطاع التعليمي.

2- ولجعل العراق في مقدمة الدول حديثة التصنيع ينبغي الاهتمام بالتنمية البشرية وذلك لان التنمية البشرية احد ضروريات نجاح النهضة سواء في الواقع الاجتماعي والاقتصادي ، وهذا ما لوحظ في التجربة الكورية ، ولان الانسان يعتبر اول طريق لنجاح النهضة الاقتصادية.

3- على التربويين والمختصين الأخذ بتجارب كوريا الجنوبية كنماذج باعتبار ان المعلم أساس التنمية الاقتصادية .

المصادر العربية

1. ابو عيادة، هبة توفيق (2021)، دور الجامعة في التنمية المستدامة ، وقائع المؤتمر العربي الرابع المدمج ، الجزء الاول ، مجلة كلية المصطفى الجامعة.
2. الأحمد، عدنان وآخرون(2004)، التربية البيئية والسكانية ،منشورات جامعة دمشق، دمشق .
3. الاحمدي، وفاء بنت ذياب(2016) ، دور الجامعات السعودية في الربط بين التعليم والمجتمع ''دراسة تحليلية في ضوء المسؤولية الاجتماعية للجامعات ''، مجلة كلية التربية ، العدد 168، جامعة الازهر .
4. آدم ،قاسم عمر ابو الخير(2014)، الجامعات :دراسة في المفهوم والنشأة والرسالة ، معهد اسلام المعرفة ، المجلد 11 ،العدد2 ،مجلة جامعة الجزيرة.
5. برنامج الامم المتحدة الإنمائي(1997) ، ملامح التنمية المستدامة في لبنان ، بيروت ، كانون الثاني .
6. بريني ،دحمان(2018) ،دور الجامعة في خدمة المجتمع ، الجلفة ، مجلة افاق للعلوم ، العدد 13 ، مجلد 4 ،جامعة زيان عاشور .
7. بو مدين ،عربي(2016)، دور الجامعة الجزائرية في التنمية الاقتصادية : الفرص والقيود ، المجلة الجزائرية للعولمة والسياسات الاقتصادية ، العدد 7 .
8. بوزيان ،راضية رابح(2015) ، إدارة الجودة الشاملة ومؤسسات التعليم العالي ، مركز الكتاب الاكاديمي ، جامعة الطارف ، الجزائر.
9. الثميري ، أروى بنت عبد الرحمن(2017)، دليل خدمة المجتمع ،كلية الصحة العامة ، جامعة الامام عبد الرحمن بن فيصل .

10. الجدبة، فوزية سعيد(2010) ،دور الجامعات العربية في التنمية الاقتصادية 2009،مجلة جامعة الازهر بغزة، سلسلة العلوم الانسانية ،المجلد12 ،العدد1.
11. حسن ،محمد حسن ، محمد عطوة مجاهد(2008)، التعليم الجامعي الخاص (التطور والمستقبل) ،دار الجامعة الجديد ،القاهرة.
12. الخزاعلة ، احمد محمد (2019) ، دور كليات المجتمع في اقليم الجنوب في تعزيز أهمية التعليم المهني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس العاملين فيها ، مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية ، المجلد 58، العدد4.
13. الخشم، منيرة عامر محمد جابر(2021)، واقع التعليم والتدريب المهني في كوريا الجنوبية ومدى الأستفادة منه في نظام التعليم في دولة الكويت ،رسالة ماجستير ، منشورة ، كلية اصول التربية ، جامعة الكويت.
14. السماد وني ،إبراهيم عبد الرافع, سهام ياسين أحمد(2005)، تفعيل دور عضو هيئة التدريس بالجامعات المصرية في مجال خدمة المجتمع , مجلة التربية , كلية التربية , جامعة الأزهر , عدد127 ،جزء أول.
15. الشرقي ، ساجد (2008)،دور الجامعة في تطور و تنمية المجتمع ، مركز الدراسات الايرانية ، العدد العاشر ،جامعة البصرة .
16. صباح، غربي (2014)، دور التعليم العالي في تنمية المجتمع المحلي(دراسة تحليلية لاتجاهات القيادات الادارية في جامعة محمد خضير بسكرة) ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية قسم الاجتماع ، جامعة محمد خضير بسكرة .
17. العادلي، فاروق محمد(1982)، دراسات في التنمية الاجتماعية والاقتصادية، القاهرة، دار الكتاب الجامعية.
18. عامر ، طارق عبد الرؤوف محمد (2007) ، دور الجامعة في خدمة وتنمية احتياجات المجتمع في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة ،مجلة جامعة الكتب الاسلامية، مجلد 1 .
19. عبد الحليم ،محمد محمد ،محمد على عزب (1997) ، دور كلية التربية جامعة الزقازيق في تنمية البيئة وخدمة المجتمع : الواقع والمعوقات وامكانية التغلب عليها ، مجلة التربية ، كلية التربية ، العدد 28 ، جامعة الزقازيق ، مصر .
20. عبد الخالق، عبيـــر محمـــد علي (2016) ، دور التعليم في تحقيق العدالة الاجتماعية في كوريا الجنوبية وفرص استفادة مصر من التجربة الكورية ،كلية الإدارة والتكنولوجيا ،الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري– الإسكندريـــة.
21. عبود، زينب هاشم(2021)، دور الجامعة في خدمة المجتمع ، المجلة الدولية للعلوم الانسانية والاجتماعية ، العدد21 .

22. العشيبات، زينب اسماعيل هيشان (2022) ، دور التعليم في تعزيز عناصر التنمية الاقتصادية ، مجلة العلوم الانسانية والطبيعية ، العدد 3 .
23. عقل ،فواز، مقالة منشورة على الموقع
https://repository.najah.edu/bitstreams/bbc2f5f5-97b0-46b2-a7c4-1f9aab3a0902/download
24. عيدان ، انوار محمد(2021) ، التعلق بالجامعة وعلاقته بالاهتمام بالدراسة لدى طلبة الجامعة (دراسة مقارنة) ، مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية ، مجلد 60 ، العدد4، .
25. فلوح ، أحمد (2016)، دور الجامعة في خدمة المجتمع ، مجلة علوم الانسان والمجتمع ، العدد 18 ، 2016 .
26. كاظم ، ميس محمد(2022)، الانعكاسات الاجتماعية للازمتين الاقتصادية والصحية في العراق لعام 2020 :دراسة اجتماعية في مدينة بغداد ، مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية ، مجلد 61، العدد3 .
27. الكبيسي، جمعة(2016)، موقف القيادات الجامعية من الادارة المركزية مدخلاً لتنمية المجتمع، مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية ، مجلد 2، العدد219.
28. الكرد ،محمود محمد(2015)، دور الجامعة الاسلامية بغزة في التنمية الاقتصادية للمجتمع المحلي الفلسطيني من وجهه نظر رؤساء الاقسام ومجلس الجامعة ، كلية التجارة ، الجامعة الاسلامية غزة ، ماجستير .
29. محمد، زعيش (2019)، كورية الجنوبية تنمية رائدة في التنمية الاقتصادية ، مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، المجلد الثالث، العدد الاول.
30. مركون ،هبة(2021)،دور الجامعة في خدمة المجتمع في ظل الاتجاهات العالمية الحديثة ،مجلة التميز الفكري للعلوم الاجتماعية والانسانية ،العدد 5 .
31. مهدي ،احمد ابراهيم(2017)، النهضة الاقتصادية في كوريا الجنوبية وإمكانية محاكاتها في العراق، مجلة الغزي للعلوم الاقتصادية والادارية ، المجلد الرابع عشر ، العدد 4 .

References:

1. Abu Eyada, Heba Tawfiq (2021), The University's Role in Sustainable Development, Proceedings of the Fourth Integrated Arab Conference, Part One, Al-Mustafa University College Journal.
2. Al-Ahmad, Adnan et al. (2004), Environmental and Population Education, Damascus University Publications, Damascus.
3. Al-Ahmadi, Wafaa Bint Dhiab (2016), The role of Saudi universities in linking education and society, "An analytical study in light of the social responsibility of universities," Journal of the College of Education, No. 168, Al-Azhar University.

4. Adam, Qasim Omar Abu Al-Khair (2014), Universities: A Study of the Concept, Origin, and Mission, Institute of Islam of Knowledge, Volume 11, Issue 2, Al-Jazira University Journal.
5. United Nations Development Program (1997), Features of Sustainable Development in Lebanon, Beirut, January..
6. Brini, Dahman (2018), The role of the university in serving society, Djelfa, Afaq Science Magazine, Issue 13, Volume 4, Zian Ashour University.
7. Bou Mediene, Arabi (2016), The Role of the Algerian University in Economic Development: Opportunities and Constraints, Algerian Journal of Globalization and Economic Policies, No. 7.
8. Bouziane, Radia Rabeh (2015), Total Quality Management and Higher Education Institutions, Academic Book Center, Al-Tarf University, Algeria..
9. Al-Thumairi, Arwa bint Abdul Rahman (2017), Community Service Guide, College of Public Health, Imam Abdul Rahman bin Faisal University.
10. Al-Jadba, Fawzia Saeed (2010), The Role of Arab Universities in Economic Development 2009, Journal of Al-Azhar University in Gaza, Human Sciences Series, Volume 12, Issue 1.
11. Hassan, Mohamed Hassan, Mohamed Atwa Mujahid (2008), Private University Education (Evolution and the Future), New University House, Cairo..
12. Al-Khazaleh, Ahmed Muhammad (2019), The role of community colleges in the southern region in enhancing the importance of vocational education from the point of view of the faculty members working in them, Al-Ustath Journal for Humanities and Social Sciences, Volume 58, Issue 4.
13. Al-Khashm, Munira Amer Muhammad Jaber (2021), The reality of vocational education and training in South Korea and the extent of benefit from it in the education system in the State of Kuwait, Master's thesis, published, College of Fundamentals of Education, University of Kuwait..
14. Al-Samad Wani, Ibrahim Abdel-Rafi, Siham Yassin Ahmed (2005), Activating the Role of the Faculty Member in Egyptian Universities in the Field of Community Service, Journal of Education, Faculty of Education, Al-Azhar University, No. 127, Part One.
15. Al-Sharqi, Sajid (2008), The University's Role in the Evolution and Development of Society, Center for Iranian Studies, Tenth Issue, University of Basra..
16. Sabah, Gharbi (2014), The role of higher education in developing the local community (An analytical study of the trends of administrative leaders at Mohamed Khudair University of Biskra), Faculty of Humanities and Social Sciences, Department of Sociology, Mohamed Khedir University of Biskra..
17. Al-Adly, Farouk Muhammad (1982), Studies in Social and Economic Development, Cairo, Dar Al-Kitab University..
18. Amer, Tariq Abdel Raouf Muhammad (2007), The role of the university in serving and developing the needs of society in light of modern global trends, Islamic Book University Journal, Volume 1.

19. Abdel Halim, Muhammad Muhammad, Muhammad Ali Azab (1997), The role of the Faculty of Education, Zagazig University in environmental development and community service: reality, obstacles, and the possibility of overcoming them, Journal of Education, Faculty of Education, No. 28, Zagazig University, Egypt..
20. Abdel Khaleq, Abeer Muhammad Ali (2016), The role of education in achieving social justice in South Korea and the opportunities for Egypt to benefit from the Korean experience, Faculty of Management and Technology, Arab Academy for Science, Technology and Maritime Transport - Alexandria.
21. Abboud, Zainab Hashem (2021), The role of the university in serving society, International Journal of Humanities and Social Sciences, Issue 21.
22. Al-Ashibat, Zainab Ismail Haishan (2022), The Role of Education in Promoting the Elements of Economic Development, Journal of Humanities and Natural Sciences, Issue 3.
23. Aql, Fawaz, article published on the websitehttps://repository.najah.edu/bitstreams/bbc2f5f5-97b0-46b2-a7c4-1f9aab3a0902/download
24. Idan, Anwar Muhammad (2021), Attachment to the university and its relationship to interest in studying among university students (a comparative study), Al-Ustath Journal for Humanities and Social Sciences, Volume 60, Issue 4,.
25. Falouh, Ahmed (2016), The role of the university in serving society, Journal of Human and Society Sciences, No. 18, 2016..
26. Kazem, Mays Muhammad (2022), Social Repercussions of the Economic and Health Crises in Iraq in 2020: A Social Study in the City of Baghdad, Al-Ustath Journal for Humanities and Social Sciences, Volume 61, Issue 3.
27. Al-Kubaisi, Juma (2016), The position of university leaders on central administration as an approach to community development, Al-Ustath Journal for Humanities and Social Sciences, Volume 2, Issue 219.
28. Al-Kurd, Mahmoud Muhammad (2015), The role of the Islamic University of Gaza in the economic development of the Palestinian local community from the point of view of department heads and the university council, Faculty of Commerce, Islamic University of Gaza, Master's degree.
29. Muhammad, Zaish (2019), South Korea's pioneering development in economic development, Shuaa Journal of Economic Studies, Volume Three, Issue One.
30. Markoun, Heba (2021), The role of the university in serving society in light of modern global trends, Journal of Intellectual Excellence for the Social and Human Sciences, Issue 5.
31. Mahdi, Ahmed Ibrahim (2017), the economic renaissance in South Korea and the possibility of imitating it in Iraq, Al-Ghazi Journal of Economic and Economic SciencesAdministrative, Volume Fourteen, Issue 4.
32. The university of costarica , in (http://www .ucr.ac.cr).
33. W. Norton Grubb, Richard Sweet, Michael Gallagher and Ossi Tuomi ,OEZCD Reviews of Tertiary Education KOREA, ORGANISATION FOR ECONOMIC CO-OPERATIO AND DEVELOPMENT , project conducted between 2004 and 2008.